

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة وسبل تعزيزها

عليان عبدالله الحولي**

داود درويش حلس*

الملخص_ هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدرسة الثانوية في محافظة غزة في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي وسبل تعزيزها، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء السلك التعليمي في الإدارة التعليمية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة، وقد بلغت العينة (84) من الادارة المدرسية في المرحلة الثانوية (مشرفين، ومديري ونوابهم)، واعتمد الباحثان استبيان الأسئلة المقننة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: • دور المناهج المدرسية من خلال نشر ثقافة التعايش في المناهج المدرسية فلسطين - تطوير مهارات مصممو المناهج في موضوع التعايش السلمي. • دور الأنشطة المدرسية من خلال نشر ثقافة التعايش السلمي - تبني التحسن المستمر على مستوى الأنشطة المدرسية - توفير الدعم الكافي لأنشطة برامج التعايش السلمي.. • دور المعلمين من خلال نشر ثقافة التعايش في أوساط المعلمين - تطوير قدرات المعلمين في ممارسة مفاهيم التعايش في العملية التعليمية. • دور القوانين واللوائح المدرسية من خلال التطوير والتحسين المستمر في القوانين واللوائح المدرسية- تدريب الخبراء التربويين والمدرسين في مجال صياغة القوانين....
الكلمات المفتاحية: التعايش السلمي، المرحلة الثانوية.

* أستاذ المناهج المشارك_ كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة
** أستاذ أصول التربية_ كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة داود حلس وعليان الحولي

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

في محافظة غزة وسبل تعزيزها

1. المقدمة

تعد قيم التعايش السلمي من الأهداف الإنسانية السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها على امتداد تاريخها الحضاري، وقد زادت الدعوة إلى تحقيق التعايش بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المتجاورة، وإرساء دعائمه بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وقيام الأمم المتحدة كأداة تفاهم تجمع الشعوب حتى أصبح التعايش السلمي ضرورة ملحة تشغل بال المجتمعات كافة بسبب طبيعة العصر وما آل إليه من صراعات، ومواجهات عسكرية، وأيدولوجية، وثقافية، وحضارية، ودينية باتت تهدد الاستقرار العالمي وقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عام 1995 إعلان مبادئ التسامح والتعايش، ودور التعليم في تعزيز هذه القيم في حياة الناس وعلى المستوى الإسلامي أكدت القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة عام 2008 أهمية تعميق قيم الحوار والوسطية والتسامح في الخطاب الإسلامي الذي يحقق التعايش السلمي بين المجتمعات الإسلامية وخارجها، ولعل أهم مدخل لتحقيق ذلك هو دمج هذه القيم السامية في المناهج التعليمية، وهو ما أكدته دراسات ميدانية كدراسة دريب، محمد وأخرون [2] ودراسة البديانة [3]. و مما يحتم على التربية اليوم أن تعد النشء؛ ليشبوا مسؤولين عن المجتمع محافظين على ترسيخ قيم ومبادئ التعايش السلمي، وإن نشر هذه الثقافة مسؤولية مجتمعية مشتركة والبدائية الحقيقية لترسيخ القيم التعايشية السلمية تبدأ من الأسرة بتسامح الوالدين مع بعضهما البعض، ومع الأبناء، والجيران والأصدقاء، وتمتد هذه المسؤولية من الأسرة إلى المدرسة التي تعد المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت لتقوم بتربية وتعليم النشء مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئهم التنشئة الصالحة التي تعد منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم والإنسانية جمعاء. وقد أشار تقرير التنمية في العالم لعام 2007 إلى أن أفضل استثمار هو في الشباب؛ لأنهم يشكلون الشريحة الكبرى في العالم. بري (فرانسو شاتليه) إلى أن التعايش السلمي لا يقوم بين الدول فقط وإنما بين الشعوب أيضاً وهنا تكمن الأهمية والضرورة معاً، إذ إن محرك السلم كمحرك الحرب تماماً ليس علاقة دولة بدولة، وإنما بصورة أعمق معناه علاقة الشعوب بعضها ببعض " وهذا ما أكدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو) في عام 1995م حينما حثت على ضرورة تعايش الأجيال الحاضرة مع أجيال المستقبل في ظل أجواء يسودها السلام والأمان، واحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية وترى أن على الأجيال الحاضرة تجنب أجيال المستقبل خوض الحروب والحيلولة دون تعرضهم للأضرار الناجمة عن النزاعات المسلحة، ووضع الصيغ المناسبة التي تحد من استخدام الأسلحة ضد المبادئ الإنسانية [4].

يقول (انطونينا نساير) التعايش يعني "مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم بعضاً، ولا يتطلب ذلك أي شيء للتعايش سوى أن يعيش أعضاء تلك الجماعات معاً من

دون أن يقتل الآخر، واستناداً لما سبق يمكن تصنيف التعايش إلى ثلاثة عبد الستار [4] مستويات هي: المستوى الأول: (سياسي ايدلوجي) يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة، أو العمل على احتوائه، أو التحكم في إدارة ذلك الصراع وبما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذي تفضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية. المستوى الثاني: اقتصادي إذ يرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية من قريب أو بعيد.

المستوى الثالث: ديني ثقافي حضاري وهو الأحدث ويشمل تحديداً معنى التعايش الديني أو التعايش الحضاري، وذلك على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الإنسانية.

وما أحوج عصرنا اليوم عصر التحولات والتغيرات الكبرى في البنى الاقتصادية، والاجتماعية، والاتصالات، عصر المذابح والمقابر الجماعية، عصر العنف والحروب، عصر صعود قيم عدم التسامح والكرهية، عصر حراك الناس، والمال، والأعمال، والثقافة، والجريمة العابرة للحدود الوطنية، عصر فيه الشباب أفضل استثمار لتكوين مجتمع يحقق مبادئ السلام والتعايش السلمي المنشود. والمدرسة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية تتحقق بالتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد، والمجتمعات المحيطة، وهي قيم أساسية تمثل سمة إنسانية سامية دعا إليها الإسلام أساسها التعاون والتسامح عملاً بقوله تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " (النحل: 125) وإن كانت العصور القديمة لم تستخدم التعايش بوصفه مصطلحاً إلا أنها عرفت لما اشتد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي (الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية) رفع الاتحاد السوفيتي شعار التعايش السلمي، وبالمقابل رفعت الولايات المتحدة شعار الحوار، ولكل منهما غايته التي يصبو للوصول إليها أساسها الهيمنة والسيطرة بلوكوي [5] بعكس الشريعة الإسلامية التي لم تدع الحياة تسير بشكل عشوائي، أو هيمنة مجتمع على آخر بل نظمها ورتبها وفق شريعة ربانية تسير وفق منهج سماوي عادل في التعايش والسلام بين المجتمعات [6].

وقد رغب الباحثان في بيان دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم التعايش وسبل تعزيزها وهي قضية تستحق التمحيص والدراسة في حدود - رؤية الباحثين - ومن هنا تولد لدى الباحثين الإحساس بمشكلة الدراسة، وتكونت الحاجة إلى تناول هذا الدور للمدرسة في المجتمع وصولاً لتعزيز قيم التعايش التي ينشدها المجتمع الفلسطيني دوماً.

2. مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1- ما ماهية التعايش السلمي؟

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية: " دور المدرسة في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي " وهي بالإجمال تكاد تكون غير متوافرة بشكل مباشر في – حدود علم الباحثين – غير أن هناك دراسات تتحدث عن التعايش السلمي بشكل عام ومن هذه الدراسات:

دراسة قдал [9]: يهدف الكشف عن القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة ودورها في تحقيق التعايش الايجابي بين السودانيين واللجائين السوريين في السودان، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، كما اتبع المنهج المقارن، ومن أبرز نتائج الدراسة:

* أن هناك تطابق وتقارب بين القيم الاجتماعية والثقافية عند كل من السودانيين، واللجائين السوريين في السودان، وهي بدورها تؤدي إلى تحقيق التعايش الايجابي أخوة في الدين، والكرم، قيم الشعائر التعبديّة، التسامح، الصدق، التواضع، الحياء....

* هذه القيم هي خير معين لتحقيق التعايش الايجابي في المجتمع المسلم دراسة نياز [10]: يهدف التعرف للمفاهيم والقضايا الخاصة بالتعايش السلمي مع الآخر واللازمة لطلبة الجامعات من منظور الفكر التربوي الإسلامي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاتي يدرسن في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة في العام الدراسي (2015-2016)، واعتمدت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات شملت أربع محاور هي: (مفهوم – أهداف – أسس – أنواع التعايش السلمي مع الآخر) بواقع (38) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود قصور لدى طالبات الجامعات في جوانب وأركان الوعي المعرفي والوجداني والتطبيقي بموضوع التعايش مع الآخر ولهذا طالبت الدراسة زيادة وعي الطالبات، وتقديم مقرر مستقل ضمن متطلبات الجامعة وفي كافة التخصصات العلمية والنظرية بمفاهيم وقضايا التعايش السلمي مع الآخر بمدخل تضمنين ودمج الموضوعات

دراسة عبد الستار [4]: يهدف التعرف إلى الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، حيث إن المجتمعات الإنسانية القائمة على التعدد والتنوع الثقافي بسبب تباين وتنوع الخلفيات الأساسية لذلك التنوع يمكن التعامل معها بوعي تام عندما يحول التناقض إلى تكامل والتصادم إلى تعايش والتعصب إلى تسامح، ذلك لأن التنوع والتعدد والاختلاف في الكون واقع ملموس، وفيه حكمة إلهية. وقد بنيت الدراسة على فرضية مفادها " تعدد ثقافة التعايش السلمي ضرورة حياتية للتقارب بين التنوع والاختلاف في المجتمع وضرورة حضارية (إنسانية) للتواصل والتفاهم بين البشر"، وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى أن التنوع والاختلاف واقع كوني وإرادة إلهية يستحيل الغاؤها والتعدد ضرورة اجتماعية والمواطنة حق إنساني علينا أن نتعامل مع ذلك الواقع بوعي يحقق التعايش السلمي في ظل التنوع والتكامل مع التعدد والتعاون في القواسم المشتركة وعليه إذا أردنا تعايشاً سليماً يحافظ على الوحدة أن نتوافق على أن تكون الدولة في كل مؤسساتها مجسدة للتنوع الذي يقوم عليه المجتمع والالتزام بحقوق المواطنة للجميع وكفالة حرية العقيدة والعبادة والتبشير للجميع، وقيام مؤسسات للعمل المشترك والالتزام بثوابت الوطن والعدالة في توزيع الحقوق والمساواة في

2- ما دور المدرسة في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة ؟

3- ما سبل تعزيز المدرسة الفلسطينية للتعايش السلمي لدي الطلبة ؟
أ. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- توضيح مفهوم التعايش السلمي، وأسس التعايش السلمي و أهدافه وتطبيقاته في المجتمع الفلسطيني.

2- إبراز دور المدرسة الفلسطينية في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة.

3- بيان سبل تعزيز المدرسة الفلسطينية للتعايش السلمي لدي الطلبة.

ب. أهمية الدراسة

تكتسب قيم التعايش السلمي تفاعلاً مجتمعيًا متزايداً باعتباره يمثل حاجة اجتماعية وأمنية، وهو ما يؤكد إيجاد مثل هذه الدراسات التي تأتي في إطار تقديم الدور التربوي لتحقيق التعايش السلمي وإبراز تطبيقاته، ويأمل الباحثان من خلال عرض هذه الدراسة:

أ- إيجاد آلية عملية لتفعيل دور المدرسة (المعلم – الإدارة المدرسية – المقررات الدراسية – الأنشطة الطلابية) في تطبيقات التعايش السلمي وتعزيزه.

ب- التأكيد بأن المجتمع الفلسطيني يسعى دوماً للتعايش السلمي المنشود. ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة كلا من:

* الإدارة المدرسية بحيث يصبح لدى المعلمين خلفية واضحة عن الأنشطة والوسائل المعينة التي تعينهم على دعم دور مؤسسات المجتمع في غرس مفاهيم التعايش السلمي في أذهان ونفوس هذا النشء.

* وزارة التربية والتعليم العالي، ومصممي المناهج الفلسطينية والباحثين.

ج. حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على استقصاء مفهوم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزه، وأهميته، وأهدافه، وأسسها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ودور المدرسة الثانوية في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي وتعزيزه.

د. مصطلحات الدراسة

• التعايش السلمي:

عرفه السروجي [7]: " بأن يعيش الناس في مجتمعات متكاملة معا دون أن يقتل بعضهم بعضاً أي القبول بوجود الآخر جنباً إلى جنب دون السعي لإلغائه أو الاضرار به "

ويعرف الباحثان التعايش السلمي بأنه: " العلاقة التفاعلية التي تتسم بالسلم الذي يقوم على الوئام والاتفاق والتوافق والتعاون الإنساني المشترك داخل المدرسة الفلسطينية والذي يحقق هذا التعايش لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

• المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التالية لمرحلة التعليم الأساس وتمثل هذه المرحلة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بأقسامه العلمي، والأدبي، والشرعي، وتسمى بمرحلة الانطلاق [8].

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة داود حلس وعليان الحولي

- لم يمنع المسلمين مخالطة ومعايشة المخالفين لهم في العقيدة والمذهب، وأن الترابط الأسري مطلب اجتماعي له دور في تهيئة الأبناء للتعايش مع أتباع المذاهب المتعددة خارج محيط الأسرة كما أن على المدرسة إعداد الطلبة لمواجهة الحياة والعيش بسلام داخل نسيج المجتمع الواحد.

دراسة الشمري [14]: يهدف إدراك العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق تلك الأهداف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: - أن التربية الإسلامية أولت العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين الاهتمام الواضح في مختلف جوانبها وأبعادها اقتداء بالسلف الصالح في التعامل مع غير المسلمين.

- أن التربية الإسلامية عززت أهمية التعايش السلمي مع غير المسلمين داخل المجتمع الواحد في سلام ووفقاً ووثاق.

دراسة الغرياني [15]: يهدف إظهار بعض مظاهر التعايش السلمي في عصور الدولة الإسلامية، واعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن التسامح في الإسلام عقيدة ثابتة ومنهج حياة، طبقه المسلمون في حياتهم الخاصة والعامة.

- تؤكد الدراسة أن المسلمين رواد التعايش السلمي مع الأديان والشرائع والملل والعقائد الأخرى.

- أن التشريع الإسلامي وضع القواعد التي تنظم العلاقة بين الدول الإسلامية، وغير الإسلامية وبين المجتمع الواحد بعضه مع بعض تحت قاعدة (لهم ما لنا، وعليهم ما علينا)، وهو الأصل في التعامل مع غير المسلمين دراسة سعد الدين [16] كشفت الدراسة عن دور الجامعات اللبنانية وقوانينها في تبني تعزيز الحوار الإسلامي المسيحي ومساهمتها في تحقيق التعايش المشترك لدى اللبنانيين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- قصور الجامعات اللبنانية وانحصار دورها في تناول قضايا الحوار والتسامح والعيش المشترك، وأن المناهج الجامعية بحاجة إلى تنقية من العبء الثقيل الذي يخلو من النماذج المشرقة في التاريخ القائمة على العدالة وحقوق الإنسان

- أن المشكلة تكمن في قلة الحوار والتسامح والعيش المشترك المتبادل بين المسلمين والمسيحيين، وأن الأديان مساءة الاستعمال الجيد، وهي بحاجة إلى دور التعليم، والعلماء في حقل الحوار والتعايش المشترك

- ضرورة التكامل بين مؤسسات المجتمع بدءاً من: (الشارع - المسجد - الكنيسة - المعاهد الدينية الإسلامية والمسيحية) في نشر وترسيخ الحوار كأسلوب حياة، وفي إغناء الطلبة بالمهارات والقيم الرفيعة كقيمة الحرية، وحرية النقد، والحوار، والتسامح واحترام الآخرين وقبولهم

دراسة الزهراني [17] يهدف التعرف على قيم السلام المتعلقة بمعاملة المسلمين من غير المسلمين التي احتوتها كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية بمدارس المملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى الكتب وفق معيار قيم السلام والتسامح وحسن التعامل ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الكشف عن قيم السلام اللازمة لطلبة المرحلة المتوسطة وهي: (الأمانة، العدل، الإحسان، أدب الدعوة، أدب الحوار، التواضع، الكرامة الإنسانية، الرحمة، الصلة الاجتماعية).

التعامل واحترام التميز والجودة في العمل وانتهاج الحوار كوسيلة لفض النزاعات واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

دراسة Siddeek [11]: لبيان التعايش السلمي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية: سريلانكا أنموذجاً " بحيث تركز على إيضاح مفهوم التعايش السلمي، وأسس، ومبادئه، في وجهة نظر مقاصد الشريعة الإسلامية، لأن من أهم غايات المهمة الحفاظ على الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وإقامة الأمن والحوار، وتحقيق الحياة الأمنية بالتعايش السلمي بالحفظ على مرتكزاته، وأسس من الفطرة، والعدل، والحرية، والمساواة في ظل تعدد الديانات واختلاف الأجناس والألوان، فوفق الترابط بين المقاصد والتعايش الذي يعتبر عموداً مهماً للنظام الاجتماعي، وتطوير المجتمعات، وتنميتها تنمية شاملة تعتمد الدراسة على إبراز بعض المشاكل المهمة التي تعرقل على تحقيق التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين في دولة " سريلانكا " بسبب قلة المعرفة عن ماهية المقاصد الشرعية، وعلاقتها بالتعايش السلمي "

دراسة البيغا [12]: للتعرف على مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم " تناولت مبحثين: الأول حول مفهوم التعايش وأهل الذمة شمل مطلبين مفهوم التعايش، أهل الذمة والتعايش، وضرورات التعايش وشمل خمسة مطالب: التجديد والتعايش، الحضارة والتعايش، الوثيقة النبوية وأهل الكتاب، والمبحث الثاني: مبادئ التعايش وشمل ثمانية مطالب: حسن المعاملة، التعاون على البر والتقوى، الحوار بالأحسن وآداب الحوار والاختلاف، التزام القوانين، مراعاة مشاعر الآخرين، معرفة المشترك بشكل دقيق، الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، الجنسية والمواطنة. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج منها [أن التعايش والتعارف سنة من سنن الله تعالي فإن شاء البعض انتقاصها أو هدمها فإنه يسعي بالفساد في الأرض، إن التعايش والتعارف هو الجو الخصب للفكر والحق والعقل، وبذلك تسطع بوارق الحق وتظهر الحقيقة لكل ذي لب وقلب سليم، إن المعاملة الإسلامية السمحة لغير المسلمين الواقعية المثالية الحقيقية المثبتة تاريخياً والمائلة واقعياً اليوم في بلادنا هي التي أدخلت كثيراً منا للشعوب الإسلامية في الإسلام بالتعايش المشترك مع الملل المختلفة وفق تعاليم الإسلام السمحة والإمسك بها ودون تنازل عنها أو افتئات فيها أو جهل بها، وهو ما تقرره الوثيقة النبوية والأسس الفكرية للتشريع الإسلامي من نصي الكتاب والسنة. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مجلس حقوق الإنسان العالمي بجعل قراراته ملزمة وأعضاءه من علماء البشرية وأساطين الفكر والإنسانية.

دراسة المحلبدي [13]: يهدف التعرف على التعايش السلمي في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية داخل الأسرة والمدرسة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الاسلام لم يمنع من مشروعية التعايش مع المخالفين في العقيدة والمذهب.

- أن التعايش في الإسلام له أسسه وضوابطه التي تعكس خصوصية هذا الدين الحنيف.

- أن الترابط المجتمعي مع الأسرة ومؤسسات المجتمع يربى الأبناء للتعايش السلمي.

- أكدت الدراسات جميعها أن قيم التعايش السلمي تشمل عنصراً أساسياً في العقيدة الإسلامية وفي التربية وفي العلاقات بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات والملل الأخرى

- تميزت الدراسة الحالية في إبراز دور المدرسة في تعزيز قيم التعايش السلمي لتربية نشء قادر على التعايش ويصبح هذا التعايش سمة بارزة للمجتمع ودليل رقيه بين المجتمعات.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في تطبيق هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد المناهج التي تصف الظاهرة من خلال دراسة وتحليل ما يتعلق بها من وثائق ودراسات العساف [20] حيث قام الباحثان بالجمع المتأنى الدقيق للوثائق ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستنتاج ما يتصل منها بموضوع الدراسة من أدلة وبراهين تبرهن الإجابة عن أسئلة الدراسة. وفي ضوء هذا المنهج اتبع الباحثان الخطوات التالية:

أ- جمع بعض الآيات القرآنية الكريمة المتعلقة بموضوع الدراسة (التعايش السلمي) واستنباط ما يتصل منها بأسئلة الدراسة.

ب- جمع بعض الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة – الواردة في كتب الحديث الستة - المتعلقة بموضوع الدراسة (التعايش السلمي) واستنباط ما يتعلق منها بأسئلة الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2017-2018)، والبالغ عددهم (128) [8].

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من: (84) عضواً من أعضاء الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2017 / 2018 يشكلون (66%) وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية %	العدد	
24%	20	مشرف تربوي
38%	32	مدير مدرسة
38%	32	نائب مدير مدرسة
100%	84	المجموع

جدول 2

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	العدد	
38%	32	بكالوريوس
62%	52	دراسات عليا
100%	84	المجموع

جدول 3

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية %	العدد	
12%	10	أقل من 5 سنوات
30%	25	من 6-10 سنوات
58%	49	أكثر من 10 سنوات
100%	84	المجموع

- أن قيم السلام التي أجمع عليها المحكمون قد توافرت في كتب التربية الإسلامية (تفسير – حديث) وكتب التربية الوطنية على مستوى المرحلة المتوسطة

11- دراسة هدايات [18]: يهدف معرفة الهدي الإسلامي على الوجه الصحيح في معاملة المسلمين لغيرهم في بعض مجالات الحياة، وصححت المفاهيم الخاطئة حول التسامح الديني والعلاقة السليمة بين المسلمين وغيرهم، وإبراز مزايا الدين الإسلامي الحنيف على سائر الأديان في ضمان الحياة الكريمة الآمنة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم يعتمد المسامحة - الثابت في العقيدة الإسلامية عدم إكراه غير المسلمين اعتناق الإسلام مع وجوب عرضه عليهم

- من الضروري التزام المسلمين بعلاقاتهم الإنسانية مع غيرهم بالمبادئ الأخلاقية الثابتة والتي من أهمها: العدل، المساواة، التمسك بالفضيلة.

دراسة العجاي [19]: يهدف معرفة أهمية تدريس قضايا السلام في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة كما يراها معلمو الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث استبيان للتعرف على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية نحو أهمية تدريس قضايا السلام المحلي والعالمي، وقد بينت الدراسة تأكيد المعلمين لأهمية تدريس قضايا السلام وأثره على المجتمع السعودي ببعديه المحلي والعالمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة يتبين التالي:

-تنوع الدراسات السابقة فمنها ما هو ذو طابع شرعي كدراسة المحلبي [13]، ودراسة هدايات [18] ومنها ما هو تربوي كدراسة نياز [10]، ودراسة سعد الدين [16]، ودراسة الزهراني [17]، ودراسة العجاي [19].

لنعرفوا " (الحجرات:13) وبهذا يتبين إقرار الإسلام بقوة الوحدة البشرية، وضرورة معرفة بعضهم البعض مما يوجب التعايش بين الناس في حياة كريمة يسودها المزيد من التعاون الذي أوصى به القرآن الكريم قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (المائدة:2) وهو ما يقتضي الحوار وتجنب الصدام والصراع وإحلال التنافس في الإصلاح ودرء الفساد وتبادل المنفعة بين الناس، وجعل حالة السلام هي الأصل وإبعاد كل حالات الحرب والدمار. وفي السنة المطهرة ما يؤكد أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – عمل على نشر الإخاء الإنساني بين كافة البشر وأكد أن البشرية كلها من أصل واحد فقال صلى الله عليه وسلم: "يأبها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجبي، ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى" الترمذي [23] مما يقتضي الرحمة والتعاون بين الناس، إذ ليس بميسور أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخر، حتى يعيش في حياة يسودها السلام والرحمة والتعاون. وبهذا فإن الإسلام دين عالمي بمنظومته التكاملية، وجوانبها التشريعية والأخلاقية، وتصوره للإنسان أنه أفضل الكائنات التي تعيش على هذه الأرض لما أكرمه الله تعالى من مزايا وما أودعه من خصائص قال تعالى: "وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون" (الأنعام:88) وقال تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (الحجرات:13) وتؤكد السنة النبوية المطهرة هذا التفضيل في حديث محمد – صلى الله عليه وسلم -: "إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشار بإصبعه إلى صدره" صحيح مسلم [24] وبهذا فإن مفهوم التعايش السلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يعني: العيش في مجتمع متكامل يعيش فيه الناس من مختلف الأعراق والاجناس في تعاون مع بعضهم البعض وتبادل المصالح فيما بينهم. وتتفق هذه الرؤية مع كل من دراسة المحلبي [13] ودراسة الغرياني [15] ودراسة هدايات [18].

ثانياً: أسس التعايش السلمي.

يقوم التعايش السلمي في أي بيئة اجتماعية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحق الأفراد في الوجود أولاً، ثم حقهم في الاختلاف بما يتضمنه ذلك من ملكيتهم لثقافتهم وحقهم في السعي لتطويرها والحفاظ عليها والحق في التخاطب بلغتهم التي اختاروها وحقهم في السعي لنشرها من دون المساس بحقوق الآخرين المختلفين في الثقافة والدين إذ تستدعي فكرة القبول بمبدأ التعدد لإقرار مبدأ التعايش السلمي بين جميع المختلفين فضلاً عن ذلك الإقرار بضرورة الحل السلمي للمنازعات عبر وسائل حضارية بعيداً عن العنف، كما أن الاتفاق على إحلال الحوار بدلاً عن الصراع يعد محفزاً لاستمرارية التعايش السلمي بين المكونات المختلفة وكل ذلك للم تأمل لن يتأتى إلا بوجود بيئة ديمقراطية كمسرح للتعايش السلمي وذلك لضمان التفاعل الطبيعي بين تلك المكونات المختلفة عبد الستار [4] في هذه الدراسة يعني بأسس التعايش السلمي الأسس التي يقوم عليها التعايش السلمي في المجتمع، والتي تعد المرتكزات للتعايش السلمي ومنها:

الاساس الاول: احترام الأصول والثوابت: احترام الأصول والثوابت العقدية لكافة أفراد المجتمع، واحترام جميع الأماكن المقدسة، وهذا الاحترام يؤدي إلى نشأة الثقة بين كافة طوائف المجتمع وتحقيق التعايش السلمي القويم، وقد حث القرآن الكريم في قوله تعالى: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا

• أدوات الدراسة: أعد الباحثان أداة الدراسة المتمثلة في: استبيان الأسئلة المقننة للكشف عن دور المدرسة الثانوية في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي. وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين من اساتذة كلية التربية، قام الباحثان ببناء الاستبيان والتي شملت سبعة أسئلة.

• صدق الأداة: تم عرض استبيان الأسئلة المقننة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من كليات التربية (مناهج، أصول تربية، علم نفس)، ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث أبدوا آراءهم وملحوظاتهم حول مناسبة فقرات الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الأسئلة وتعديل بعضها الآخر. وعليه شملت الاستبانة في صورتها النهائية على سبعة أسئلة.

5. نتائج الدراسة

من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، بهدف التعرف على دور المدرسة الثانوية في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة وسبل تعزيزه، فقد توصل الباحثان إلى:

إجابة السؤال الأول ونصه: ما ماهية التعايش السلمي؟

أولاً: مفهوم التعايش السلمي:

التعايش في اللغة: جاء في لسان العرب لابن منظور [21] العيش: الحياة، وجاء في المعجم الوسيط تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، وعاشه عاش معه، والعيش معناه الحياة، وفي تاج العروس التعايش: المعايشة أي عاش معه في ألفة ومودة [22].

اصطلاحاً: عرفه التويجري [6] بأنه: "اتفاق بين عدة أطراف على تنظيم وسائل العيش (الحياة) فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديده، وتمهيد السبل المؤدية إليها"

وعرفه نسايز [7]: "بأن يعيش الناس في مجتمعات متكاملة معا دون أن يقتل بعضهم بعضاً أي القبول بوجود الآخر جنباً إلى جنب دون السعي لإلغائه أو الاضرار به"

وعرفه بلكوي [5] وفق الشرع الإسلامي: "أن يحيا الناس حياة الأمن والأمان دون خوف أو اعتداء مع وجود أواصر المودة؛ لأن بدونها لن يتحقق التعايش السلمي بين الشعوب وسيبقى الجميع في خوف وفرع".

السلمي: من السلم، والسلم من السلامة، والسلام في الأصل البراءة من العيوب والأفات، والسلم بالكسر والسكون ضد الحرب، والسلم: المسالم تقول أنا لم سالمني، وقوم سلم وسلم: مسالمون.. وتسالماوا: تصالحوا، والتسالما: التصالح، والمسالمة المصالحة ابن منظور [21]، وقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين الدخول في السلم كافة قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين" (البقرة:208). وبهذا فإن الباحثين يستخلصان مما سبق أن التعايش السلمي يعني: "العلاقة التفاعلية التي تتسم بالسلم الذي يقوم على الوثام والاتفاق والتوافق والتعاون الإنساني المشترك الذي يحقق هذا التعايش. وقد نص القرآن الكريم والسنة النبوية على وحدة الأصل الإنساني قال تعالى: "يأبها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء" (النساء:1) وأقر بمبدأ التنوع والاختلاف البشري قال تعالى: "يأبها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل

استغلال مصادر ووسائل ثروات المجتمع وزيادتها، وبقدر ما يحصل على المعرفة بقدر ما يدافع عن كرامته وبذلك نجد أن الرسول -صلى الله عليه وسلم - أثر العلم على المال يوم بدر في فكاك أسرى كفار قريش إلا أن يعلم الأسير المتعلم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة [26].

ويبين القرآن الكريم بأن لغير المتعلم حق التعليم على المتعلم قال تعالى: " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون " (آل عمران: 187) كما أن من موجبات التعليم التنوع و التنوع بحسب حاجة المجتمع، وأن يختار الفرد نوع التعليم المناسب لقدراته عملا بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " كل ميسر لما خلق له " العسقلاني [27] ليكون أفراد المجتمع قادرين على البناء والتطوير مما يؤدي إلى ازدهار حياة المجتمع ويسود الأمن والسلام والحرية.

هـ- حق العمل: أقر الإسلام أن كل إنسان مطالب أن يعمل، ومن حقه أن يمتن ما يشاء من المهن الحرة التي تتناسب ومهاراته وقدراته، وأن يمتلك ما يكتسبه بجهده وعمله شريطة أن يكون في إطار الشرع، وأن يؤدي الوظائف الاجتماعية من صدقات وغيرها من النفقات قال تعالى: " كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم " (الحشر: 7) مما يحقق التكافل الاجتماعي وتمكين الموارد البشرية لتنمية المجتمع.

الاساس الرابع: التعاون لتحقيق المصلحة الإنسانية: التعايش السلمي بين الأمم يتطلب التعاون، ودعوة القرآن الكريم للتعايش السلمي بين الأمم لم تقتصر على المؤمنين فيما بينهم فقط بل تشمل التعاون بين كافة البشر على اختلاف أديانهم ومذاهبهم بما تقتضيه المصلحة الإنسانية المشتركة قال تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب " (المائدة: 2) وهذه الدعوة وفق قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد، والإسلام قد تكفل بضمان كل ما يحقق مصلحة الإنسان في الدنيا والآخرة ولهذا التعاون مجالات منها:

أ- المجال العلمي: فالتعاون العلمي في إطار تبادل المعرفة الإنسانية من أسس التعايش السلمي بين الأمم لما يعود بالنفع على الإنسانية من تبادل العلوم والمعرفة التي لا يكون فيها تعارض مع الشريعة الإسلامية وهذا التعاون ليس مطلوبا على مستوى المجتمع المسلم فحسب بل على مستوى العالم أجمع، فالتحديات المعاصرة وتعزيز القدرات، ومعالجة القضايا المجتمعية كالفقر، والجهل، والمرضى... يتطلب المزيد من التحاور و التكاتف لمعالجة مثل هذه القضايا.

ب- المجال المالي (الاقتصادي): المال وسيلة لإشاعة التعاون بين الناس فهو عصب الحياة، والقوة المحركة والفاعلة لإيجاد التبادل الاقتصادي، ولهذا فقد حرص الإسلام على تنمية الإنسان المسلم في جانبه الاقتصادي المالي والروحي، والاتجاه نحو إيجاد المشروعات النافعة التي تعزز من اقتصاد المجتمع المسلم بما لا يخالف الشرع الإسلامي وفيما يتم استيراده وتصديره؛ ليكون التبادل التجاري على أساس تبادل المنافع المباحة وبما يحقق مزيدا من التعاون بين الدول، وإشاعة أسس التعايش السلمي.

الأساس الخامس: الوطنية: الوطنية تمثل العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد مهما تعددت اتجاهاته ومعتقداته وصولا للمجتمع الأمن الذي ينبذ الطائفية، ويتلمس جميع أفرادها بقيم الوطنية الحققة وأخلاقها وثوابها والحرص، على الدفاع عن الوطن ضد الأخطار التي تهدده، وهذه الوحدة تعد من أهم ضوابط التعايش السلمي في المجتمع.

يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين " (هود: 118 – 119).

الأساس الثاني: احترام الإنسان وحفظ كرامته: احترام الإنسان واجب سواء أكان حيا أو ميتا وإن اختلفت المذاهب ما دام مسالما فقد روي عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه وقف لما مرت جنازة يهودي فقال له أحد الصحابة: إنها جنازة يهودي فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: " أو ليست نفسا ". [24]

وحفظ الكرامة الإنسانية تتمثل في صورة الإنسان من حيث احترامه وتمتعته بالحقوق؛ ليكون مستخلفا في الأرض مما يتطلب الارتقاء بتوازن شخصيته: الجسمية، والعقلية، والروحية، والوجدانية؛ لتحقيق الاستقامة وبما يحقق نشر ثقافة المساواة الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد مهما تعددت مذاهبه

الأساس الثالث: أداء الحقوق ومنح الحريات: تتمثل هذه الحقوق في عيش الإنسان في أمان واطمئنان على حياته وحرية و في التعبير عن رأيه بحرية والعيش بسلام وفي أمور منها:-

أ- حق الحماية: حق الحماية من أهم حقوق الإنسان التي يكفلها المجتمع لأفراده سواء من الاعتداء من الخارج، أو تعرضه للظلم الداخلي بين أفراد المجتمع مع بعضهم البعض والذي حرمة الإسلام قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " (المائدة: 87)، وقوله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة " صحيح مسلم [24] وقوله صلى الله عليه وسلم: " انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما رأيت إن كان ظالما كيف أنصره ؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره " البخاري [25] وقال صلى الله عليه وسلم: " إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب " الترمذي [23] ويشمل حق الحماية.

ب- حماية النفس: حتى الإسلام النفس البشرية فحرم سفك الدماء، وتعذيب الأبدان بأي شكل من الأشكال قال تعالى: "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً " (الأحزاب 58) وشرع الإسلام عقوبات لمن يعتدي على النفس، أو هم بقتلها بعذاب شديد قال تعالى: " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً " (النساء: 29).

ج- الاموال والأعراض والمسكن : حذر الإسلام من انتهاك الأعراض وحرمة المال فهو من حرمة النفس قال تعالى: " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم لا تعلمون " (البقرة: 189) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: " إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا " كما يلحق بحرمة العرض والمال حرمة المسكن الذي يعد حق من حقوق الإنسان في حياته قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون " (النور: 27).

د-حق التعليم: التعليم حق مكفول لجميع أبناء المجتمع، فهو حق إنساني لا يحرم منه أحد من أفراد المجتمع لسبب مذهبي أو غيره كون التعليم الطريق لبناء الإنسان الصالح فيقدر ما تتسع دائرة حرية الفرد في المجتمع بقدر ما يتحصل على المعرفة، وبقدر ما يتحصل على المعرفة بقدر ما يدرك كيفية

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة داود حلس وعليان الحولي

بصورة بليغة في قوله تعالى: " ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا " (النحل:92) وفي هذا إشارة للأسلوب الأحمق الذي يتبعه ناقضو العهد والمواثيق.

والرسول - صلى الله عليه وسلم - حذر من الغدر بما أعد الله تعالى لهم يوم القيامة من الخزي والعار بين الخلائق حين يرفع الله لهم لواء يعرفهم الناس به فيفضحهم الله يوم القيامة وجاء في قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " لكل غاد لواء يوم القيامة يعرف به " البخاري [25] وقد التزم المسلمون بالعهود عبر التاريخ، فهذا صلاح الدين الأيوبي لما دخل بيت المقدس فاتحا لم يعامل بالمثل الإفرنج؛ بل بذل الأمان للأمنفس والأموال لأكثر من مئة ألف وسمح لهم بالخروج، وإعطائهم مهلة للخروج أربعين يوماً. بهذه الأسس التزمت فلسطين دوماً بالوفاء بالعهود والمواثيق حرصاً على الاستقرار والتعايش السلمي مع كافة المذاهب والأديان.

4- التسامح: التسامح ثمرة التصور الإسلامي للإنسان الذي يقوم على أساس غاية الوجود الإنساني وهو عبادة الله تعالى بإعمار الأرض، ومن ثم مد الوعي بالوجود الإنساني إلى ما وراء الحياة الدنيا الفانية إلى الحياة الخالدة الباقية، وأكبر الأدلة لقيام دولة الإسلام عبر العصور على أساس تبين التسامح وهو تعايش المسلم مع أهل الديانات والمذاهب والعقائد في الأمصار التي فتحوها، ومن يستقرئ التاريخ يجد الشواهد الكثيرة فلما قدم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - المدينة المنورة وفيها عدد كبير من اليهود كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم أن أقام معهم ميثاقاً سعي ب (الصحيفة) تحترم فيه عقائدهم ويلتزم المسلمون بدفع الأذى، ويكونون مع المسلمين يداً واحدة على من يقصد المدينة المنورة بسوء وعلى هذا مضى المسلمون من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت المساجد جنباً إلى جنب مع الكنائس وخير مثال على هذا التلاحم في فلسطين مسجد كاتب ولاية الملاحق لكنيسة الروم الأرثوذكس بحي الزيتون بالبلدة القديمة في غزة آذان ترفع وأجراس تقرع، تقاسموا أسوأ الظروف وخاضوا الحصار والحروب الثلاثة معا وظلوا جزءاً واحداً أصيلاً من نسيج البنية المجتمعية الواحدة رغم اختلاف الأديان تأكيداً على أن هناك علاقة سامية تجمع بين الأديان مبنية على الحب المتبادل فالدين هو السلوك الإنساني مع الخالق - عز وجل، ومن ثم مع الإنسان في التعاون لخير الإنسانية وهي صورة تتجلى في المجتمع الفلسطيني بأسره [29].

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على: ما دور المدرسة في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي؟

تعرف المدرسة بأنها " مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة، بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع [30].

وتتميز المدرسة كمؤسسة اجتماعية الرشداً [31] مستقلة بما يلي:

• أن المدرسة تضم أفراداً معينين هم المعلمون والتلاميذ، فالمعلمون يقومون بعملية التعلم، وهم فئة معينة لها تاريخها ومقوماتها الأكاديمية، ولها نقابها الخاصة، أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم ويخضعون إلى عملية انتقاء وغربلة في بعض المدارس الخاصة، أما المدارس العامة فهي تنتقي تلاميذها على أساس السن دون اعتبار للمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

الاساس السادس: الأخلاق الفاضلة: الأخلاق صفة جامعة لصفات لا يستطيع الإنسان حصرها لكثرتها وتداخلها، فالعدل، والمساواة، والحرية تدخل تحت مسمائها كما الصدق، والأمانة، والوفاء، والصبر، والثقة، والتعاون... فهي تعد من أهم أسس التعايش السلمي. إذ كيف يعيش أفراد المجتمع في استقرار و تشارك لولا صفة الأمانة، بل كيف تكون صفة الثقة لولا الصدق، وكيف يصبح المجتمع متحداً متعاوناً لولا العدل، والرحمة، والإحسان، والوفاء، ولولا صفة الشجاعة ما رذ ظلم الظالمين.

وحتى تسود هذه الأخلاق في المجتمع فإن على الدولة العمل على تعميم الأخلاق الفاضلة من خلال وضع القوانين، ومعاقبة المفسدين، وتوجيه الإعلام وما يبيته من برامج أخلاقية توعوية وصولاً لتحقيق التعايش السلمي في المجتمع.

ثالثاً: أهداف التعايش السلمي في المجتمع الفلسطيني.

فلسطين أرض الرسالات السامية، ومهد الحضارات التاريخية، يأمل أهلها دوماً أن يعيش العالم أجمع في حياة ملؤها الحب والسلام والاحترام المتبادل بين كافة البشر دون تمييز للدين، أو العرق، أو الجنس... ويؤكدون دوماً سعيهم للتعايش السلمي واتخاذهم السلام كخيار استراتيجي وفقاً لمبادئ وأسس الشرعية الدولية عيسى [28]، وتلك مبادئ السياسة الفلسطينية [29] وقد ظهرت هذه الأدبيات في فلسطين كصورة حضارية ونموذج إيجابي نابع من أهداف التعايش السلمي التي حث عليها الإسلام وتتمثل في:

1- المساواة: دعا الإسلام إلى وحدة الإنسانية بالمساواة بين الأجناس، ووحدة التشريع بين الخاضعين لأحكام الإسلام في الحقوق المدنية قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير " (الحجرات:13) وهذه الوحدة الإنسانية، والكرامة والتعاون تؤدي إلى تحقيق الاستقرار والتعايش السلمي المجتمعي وهو ما تسعى إليه فلسطين.

2 - العدل: بدمهيا أن العدل أساس الحكم، وأهم مقومات بناء المجتمعات؛ بل هو سبب وصفها بالمجتمعات الخيرية، وبه توصي كل الشرائع فهو غاية الدين فعن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت " العسقلاني [27] فبالعدل والمساواة يسود التعايش بسلام في المجتمعات.

3- حرية الدين: حرية الدين تعني حرية غير المسلم في إقامة ومزاولة شعائره الدينية، والإسلام لم يحمل أحداً على اعتناق الإسلام قال تعالى: " لا إكراه في الدين " (البقرة:256) وقال تعالى: " لكم دينكم ولي دين " (الكافرون:6) وقال تعالى: " فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر " (الغاشية: 21، 22) وتؤكد الأحاديث النبوية هذه الحرية فعن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: " من ظلم معاهداً، أو كلفه فوق طاقته فأنا حجيجه " (سنن أبي داود حديث رقم: 3052) وقد مضى الصحابة -رضي الله عنهم - على ما مضى به الرسول - صلى الله عليه وسلم - في معاملة أهل الأديان المختلفة وتلك هي فلسفة المجتمع الفلسطيني.

4- الوفاء بالعهود: حث القرآن الكريم على الالتزام بالعهود قال تعالى: " وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم " (النحل: 91) وقال تعالى: " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً " (الإسراء:24) ويقول الزجاج: " كل ما أمر الله به ونهى عنه فهو من العهد. والوفاء بالعهد هو القيام بحفظه على الوجه الشرعي إلا إذا دل دليل خاص على حوار النقص " وقد ذم الله تعالى الذين ينقضون العهد ووصفهم

نقطة الانطلاق لتنمية المعلمين في مختلف النواحي التربوية، وإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة الحياة، وغرس القيم بأنواعها، وتقاس قيمة المناهج بمدى الاستفادة منها وتطبيقها في المواقف الحياتية، ومدى استجابتها لتطوير المجتمع والتأكيد على وحدته وأمنه وهو الضامن للتعایش السلمي بين أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى وقد أفاد العاملون في تعليم المرحلة الثانوية أن المقررات الدراسية الأقرب في تضمينها للمفاهيم التي تحقق التعایش السلمي وتطبيقاته على التوالي كانت: (التربية الإسلامية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، المهارات الحياتية) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشمري [14] والتي أشارت إلى أن محتوى مناهج التربية الإسلامية أولى العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين الاهتمام الواضح الذي عزز التعایش السلمي داخل المجتمع، ودراسة الزهراني [17] التي أشارت إلى قيم السلام اللازمة لطلبة المرحلة المتوسطة كقيم الأمانة، العدل، الإحسان، أدب الدعوة والحوار... والتي تحقق التعایش السلمي، ودراسة العجاي [19] التي أشارت أيضا إلى تأكيد أهمية تدريس قضايا السلام في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.

4- كيف يمكن للمعلم غرس قيم التعایش السلمي ؟

حيث أشارت النتائج إلى قيام المعلم بغرس قيم التعایش السلمي من خلال:

أ- الأنشطة اللاصفية كالمسرح التعليمي و الإذاعة المدرسية...

ب- القصص التاريخية والدينية التي تعزز التعایش السلمي.

ت- أسلوب القدوة الحسنة من المعلمين والكادر المدرسي

فالأنشطة الطلابية المدرسية من أهم الوسائل التربوية في تربية النشء تربية متوازنة ومتكاملة [جسميا، وعقليا، واجتماعيا، ووجدانيا، ولغويا]، ليكون هؤلاء الطلبة لبننة قوية في تحقيق آمال المجتمع وتطلعاته في العيش المشترك وبسلام. وهذه الأنشطة تتطلب التخطيط الجيد، ورسم الاستراتيجيات الواضحة والشاملة لتطبيقها المعلم عند تدريسه. ومن الأنشطة التي أدلى بها أفراد العينة كانت على التوالي: (المسرح التعليمي، الإذاعة المدرسية، القصص التاريخية والدينية، أسلوب القدوة، نشر ثقافة العمل التطوعي).

5- برأيك هل تسهم الأنشطة الطلابية المعمول بها في المدارس في تعزيز قيم التعایش السلمي ؟

أفاد المستفون إجابا بأن الأنشطة الطلابية المعمول بها في المدرسة الثانوية الفلسطينية تعزز قيم التعایش السلمي، وجميعهم قد أشاروا إلى أهمية الأنشطة الطلابية في غرس قيم التعایش السلمي من خلال ما تغرسه الأنشطة لدي الطلبة من أفكار وقيم نظرية وتطبيقات عملية من خلال تعامل وممارسات الطلبة مع بعضهم البعض، وتعامل الأساتذة والعاملين. ويرى الباحثان أن الأنشطة الطلابية كلما ربطت بواقع المجتمع وما يعانيه من مشكلات حققت أهدافها، وكلما تنوعت بين الأنشطة: العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والوطنية، والدينية، والترفيهية أنت ثمارها في تحقيق أهداف النشاط الطلابي والتي من أهمها تقوية العلاقات الطلابية وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي المؤدي للتعایش السلمي.

6- ما التوجهات التي تنصح بها لتفعيل دور النشاط الطلابي في غرس قيم التعایش السلمي ؟

أكد المستفتون أهمية تفعيل لجان النشاط الطلابي التالية لتعزيز قيم التعایش السلمي وهي على التوالي كما يلي:
أ- تفعيل لجان النشاط الطلابي المدرسي.

• أن المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح التحديد، فطريقة التفاعل الاجتماعي التي نجدها في المدرسة، والتي تتمركز حول القيام بالتعليم، تحدد النظام السياسي للمدرسة. والعملية التعليمية داخل المدرسة تتكون من حقائق ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية، ومع هذا فالمعلمون يرغبون دائماً في أن يسيطر تلاميذهم على المواد الدراسية سيطرة إجبارية.

• إنها تمثل مركزاً للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي. والعلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها، وأهمها التلاميذ والمعلمون، ولكل منها دستورهما الأخلاقي وعاداتها نحو المجموعات الأخرى.

• يسودها الشعور بالانتماء أي الشعور بالنحن، فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منها، وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة. وتبرز هذه الروح بوضوح في الاحتفالات العامة وفي المباريات التنافسية مع الآخرين، وفي جماعات الخريجين.

• لها ثقافتها الخاصة وهذه الثقافة التي تكون في جزء منها من خلق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الآخر من خلق المعلمين، هذه الثقافة الخاصة هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة بعضها ببعض الأخر.

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باعتماد استبيان موجه بالأسئلة المقننة للمديرين ونوابهم، والمشرفين التربويين في المرحلة الثانوية لعدد من الأسئلة ذات العلاقة بالتعایش السلمي مما يمكن الباحثين من تقديم وصفا شاملا وتشخيصيا لواقع المدرسة الفلسطينية ودورها في تفعيل تطبيقات التعایش السلمي:

1- ماذا يعني لك التعایش السلمي ؟

وقد كانت الإجابات على التوالي كما يلي:

أ- العيش المشترك والقبول بالأخر.

ب- العيش في مجتمعات متكاملة متعاونة دون إلغاء للآخر.

ت- أن يحيا حياة الأمن والأمان دون خوف.

إذ تؤكد هذه الإجابات وعي العاملين في التعليم لمفهوم التعایش السلمي، وسعة اطلاعهم لكل ما هو جديد في التربية والتعليم، فالمعلم لا يقتصر دوره على نقل المعلومة من الكتاب ؛ بل تتعدى لإنتاج شخصيات قادرة على خدمة المجتمع والإنسانية وبما يخدم المجتمع الأوسع العالمي.

2- أي إضافات أخرى لهذه المفاهيم؟

وقد أضافوا في إجاباتهم على التوالي ما يلي:

أ- الثقة والاحترام المتبادل.

ب- مد جسور المودة حتى مع المخالف في الدين

ت- العيش في ظل حرية الرأي دون المساس بحرية الآخرين

إذ تدلل إضافات المديرين والمشرفين لمفاهيم التعایش السلمي عن الاقتناع بأهمية العيش المشترك، والقبول بالأخر وهو ما يتطلب مزيدا من تعزيز دور المدرسة في غرس الثقة والاحترام في نفوس الطلبة.

3- برأيك أي المقررات الدراسية التي تتضمن مفاهيم التعایش السلمي التسامح والسلام؟

وقد كانت الإجابات على التوالي كما يلي: (أ- التربية الإسلامية، ب - اللغة العربية، ت - الدراسات الاجتماعية، ث - المهارات الحياتية) فالمنهاج التعليمي

دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة داود حلس وعليان الحولي

- ب- تفعيل دور المسرح التعليمي والإذاعة المدرسية.
- ت- انتصاب المعلمين أنفسهم كقدوات.
- ث- نشر ثقافة العمل التطوعي.
- ج- استضافة رجال الوعظ والإرشاد.
- ح- تفعيل نشاط الرسم الفني.
- 7- لمدير المدرسة الدور التربوي الفاعل الذي يسهم في غرس قيم التعايش السلمي. فما أهم التطبيقات التربوية التي ترى أنها تسهم في تحقيق هذا الدور ؟
- أفاد المستجيبون إيجابياً بأن لمدير المدرسة الدور الفاعل في غرس قيم التعايش السلمي من خلال:-
- الإشراف على لجان النشاط الطلابي المدرسي ومتابعتها.
- الإسهام مع المعلمين والطلبة في تفعيل العمل التطوعي والخدمي الذي تقوم به المدرسة.
- توجيه الدعوة لرجال الوعظ والإرشاد لإلقاء محاضرات توجيهية وإرشادية وتوعوية، وفتح باب النقاش والإشراف عليه.
- الإشراف على تفعيل نشاط المسرح التعليمي الموجه.
- السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:
- للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما سبل تعزيز المدرسة الفلسطينية للتعايش السلمي لدى الطلبة؟
- يمكن تمثيل دور المدرسة الفلسطينية للتعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الشكل التالي:-



شكل 1

بوضوح دور المدرسة الفلسطينية في تفعيل تطبيقات التعايش السلمي لدى طلبتها (جرد من الباحثين)

2. تبني التحسن المستمر على مستوى الأنشطة المدرسية بعقد سلسلة ورش عمل لدعم التخطيط والتنفيذ الجيد للأنشطة المدرسية وتضمينها مفاهيم التعايش السلمي.
3. توفير الدعم الكافي لأنشطة برامج التعايش السلمي في الأنشطة المدرسية بتخصيص موازنة محددة تتعلق بالأنشطة المرتبطة بالتعايش، ودعم المدارس بالإمكانات المادية وتطوير مرافق المدارس العربية (مكتبة المدرسة- الرحلات المدرسية - برامج طابور الصباح - المسابقات الثقافية.
- ثالثاً: دور المعلمين في تعزيز لقيم التعايش السلمي لدى الطلبة من خلال:
1. نشر ثقافة التعايش في أوساط المعلمين من خلال:-
- تنظيم ورش عمل حول آليات تطبيق التعايش في المدارس.
- عمل زيارات لفرق من المعلمين والخبراء للاطلاع على تجارب ناجحة في موضوع التعايش السلمي والتعليم.
2. تطوير قدرات المعلمين في ممارسة مفاهيم التعايش في العملية التعليمية من خلال:
- إعداد برنامج تدريبي للمعلمين على مستوى الدولة.
- عقد ندوات وورش عمل حول آليات تطبيق التعايش في المدارس.
- إعداد دليل عمل للمعلمين يتضمن تطبيقات التعايش في المدرسة.
3. تمكين المعلمين من تطبيق أفكار واقتراح حلول لمشكلات المدرسة المتعلقة بتطبيق مفاهيم التعايش السلمي.
- تنظيم ورش عمل حول آليات تطبيق التعايش في المدارس الفلسطينية.
- من الشكل السابق يمكن تعزيز المدرسة الفلسطينية للتعايش السلمي لدى طلبتها على النحو التالي:
- أولاً: دور المناهج المدرسية في تعزيزها لقيم التعايش السلمي لدى الطلبة من خلال:
1. نشر ثقافة التعايش في المناهج المدرسية الفلسطينية.
- تطوير خطط وسياسات لتحسين مستوى التعايش في المناهج الفلسطينية.
- عقد اجتماعات وندوات وورش عمل ومؤتمرات وطنية لدعم قيم التعايش السلمي في المدرسة الفلسطينية.
- إعداد دليل معايير واضحة لقياس مستوى ممارسة مفاهيم التعايش للاستئناس بها في المدرسة الفلسطينية.
2. تطوير مهارات مصممو المناهج في موضوع التعايش السلمي.
- إعداد برنامج تدريبي متخصص لفرق المناهج على مستوى فلسطين.
- تنظيم ورش عمل حول آليات تطبيق التعايش السلمي في المدارس الفلسطينية.
- عمل زيارات لفرق من المتخصصين التربويين الفلسطينيين لدول أجنبية ذات تجارب ناجحة في موضوع دمج قيم التعايش السلمي في المناهج المدرسية.
- ثانياً: دور الأنشطة المدرسية في تعزيزها لقيم التعايش السلمي لدى الطلبة من خلال:
1. نشر ثقافة التعايش السلمي في جميع الأنشطة المدرسية بتطوير خطط وسياسات المدرسة السنوية وتضمينها مفاهيم وأنشطة تخص التعايش السلمي.

[3] البدابنة، ذياب والقطامين، أحمد (2006) القيم الاجتماعية السائدة لدى جيلين في المجتمع الأردني – المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب م 21، ع 41 ص 171-201.

[5] بلكوي، عبد الله (2008) التعايش دراسة نقدية في ضوء الإسلام رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء – الجمهورية اليمنية.

[6] التوبجيري، عبد العزيز عثمان (1998) الحوار من أجل التعايش القاهرة: دار الشروق.

[7] نسايز، انطونيا. وميناو. مارثا (1426)، تخيل التعايش السلمي معاً تجديد الإنسانية بعد الصراع الاثني ترجمة فؤاد السروجي – الدار الأهلية للنشر والتوزيع.

[8] وزارة التربية والتعليم (2017) الكتاب الاحصائي للتعليم في المحافظات الجنوبية بفلسطين.

[9] قдал، عبد العاطي (2018) القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة ودورها في تحقيق التعايش الايجابي بين السودانيين واللجئيين السوريين في السودان.

[10] نياز، حياة (2017) تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر. مجلة العلوم التربوية. جامعة أم القرى – كلية التربية. العدد الثاني ج 2 ابريل 2017

[13] المحلبي، مزنة (2012) التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة

[14] الشمري، محمد مطلق (2007) العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة أم القرى كلية التربية في مكة المكرمة

[15] الغرياني، عادل محمد (2006) التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية – بحث مقدم لندوة التعايش السلمي في الإسلام تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي – كولمبو – سريلانكا الفترة من 2006/6/13-11

[17] الزهراني، صالح (2004) قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية – رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى بمكة المكرمة

[18] هدايات، مسور الرحمن (2000) التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة. القاهرة: دار الإسلام

[19] العجاجي، عبدالله (1999) أهمية تدريس قضايا السلام في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية كم يراها المعلمون – المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر: العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ديسمبر 1999

[20] العساف، صالح (2006) البحث العلمي في العلوم السلوكية الرياض: مكتبة العبيكان

[21] ابن منظور، جمال الدين (1998) لسان العرب. مصر: دار المعارف

[22] الزبيدي، محمد بن مرتضى الحسيني (ب. ت) تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية

- عمل زيارات لفرق من المتخصصين التربويين الفلسطينيين لدول أجنبية ذات تجارب ناجحة في موضوع التعايش والتعليم.

4. دعم استغلال الموارد المتاحة من قبل المعلمين (المكتبة المدرسية – مختبرات الحاسوب- القاعة متعددة الأغراض..) بتنظيم ورش عمل حول آليات جلب التمويل لأنشطة المدرسة. حصر الموارد والمرافق المتاحة في المدرسة وعمل خطط لحسن استثمارها.

رابعاً: دور القوانين واللوائح المدرسية في تعزيز التعايش السلمي لدى الطلبة من خلال:

1. التطوير والتحسين المستمر في القوانين واللوائح المدرسية بتحديث القوانين واللوائح المدرسية. ومراعاة مفاهيم التعايش في القوانين واللوائح المدرسية.

2. تدريب الخبراء التربويين والمدرين في مجال صياغة القوانين، ومراعاة حقوق الإنسان ومفاهيم وقيم التعايش بعقد دورات تدريبية وندوات وورش عمل.

6. التوصيات

من خلال العرض السابق يوصي الباحثان بما يلي:

1. تعزيز المقررات الدراسية بفكرة التعددية والتعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية في إطار المحافظة على تماسك وترابط المجتمع.

2. التنوع في أساليب عرض قيم التعايش السلمي من خلال طرائق التدريس عن طريق القصة، وضرب المثل، والمثوبة والأمثال التي استخدمها القرآن الكريم، وجاءت بها السنة النبوية

3. استغلال الأنشطة المدرسية كالإذاعة والمسرح، والصحف الحائطية المدرسية وغيرها من الأنشطة الطلابية التي تعمل في نشر قيم التعايش السلمي

4. عقد الدورات التدريبية للمعلمين اثناء الخدمة وقبلها التي من شأنها أن توسع مدارك المعلمين لتوظيف المنهج الوسطي الذي ارتضاه الله تعالى والذي يؤكد على قيم التعايش السلمي

5. الاستمرار في تنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع التربوية كالإعلام المقروء، والمسموع، والمرئي، ودور كل من: (المسجد – المدرسة - النوادي) من أجل تربية أفراد المجتمع على قيم التعايش السلمي التي دعا إليها الإسلام والتي تؤكد على نقل المفهوم الصحيح لقيم التعايش وتأكيدا على أنها عبادة وقربة ترفع درجة المسلم حينما يحافظ عليها ويتعامل بها.

6. التوافق بين وزارات التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي لإدراج مفردات وموضوعات ضمن مقر التربية الإسلامية والتنشئة الاجتماعية تبين أهمية التعايش السلمي في المجتمع وفق المنظور الإسلامي الذي يؤكد كرامة الإنسان، وإقامة العدل، وأن يستمد هذا من الرصيد التاريخي الإسلامي المقترحات: - إجراء دراسة للتعرف لمدى وتطبيق المعلمين في مراحل التعليم العام لقيم التعايش السلمي المتضمنة في المقررات الدراسية.

- إجراء دراسة لمدى ممارسة طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية لمفاهيم التعايش السلمي

المراجع

أ. المراجع العربية:

[1] القرآن الكريم: تنزيل العزيز الرحيم.

[2] دريب محمد وآخرون 2015.

- دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة داود حلس وعليان الحولي
- [23] الترمذي، محمد بن عيسى سورة (1395) سنن الترمذي، تحقيق ابراهيم عطوة - مصر: مكتبة الجلي
- [24] صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،، بيروت: دار احياء التراث العربي
- [25] البخاري، محمد بن اسماعيل (1407) صحيح البخاري - تحقيق مصطفى البغا. بيروت: دار اليمامة
- [26] حلس، داود (2007) حقوق الإنسان الثقافية بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية. مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة. الجامعة الإسلامية - كلية أصول الدين في الفترة من (2-3/4-2007
- [27] العسقلاني، أحمد بن حجر (ب.ت) فتح الباري لشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز - بيروت: دار المعرفة.
- [28] عيسى حنا (2011) التعايش والتآخي الإسلامي المسيحي في فلسطين. مؤسسة القدس للثقافة والتراث
- [29] مركز المعلومات الفلسطيني وفا (2011) مبادئ السياسة الخارجية الفلسطينية
- [30] ابراهيم ناصر: فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2001، الأردن.
- [31] الرشدان، عبد الله (1994): المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن.
- ب. المراجع الأجنبية
- [16] Saad EZ-Dine Mohammad (2004) the role of the universities in fostering the Islamic Christian mutual living and dialog central European university "CFU" Budapest Hungary 12-13 November 2004.

THE ROLE OF THE HIGH SCHOOLS OF GAZA CITY IN ACTIVATING THE IMPLEMENTATION OF PEACEFUL CO-EXISTENCE AND THE METHODS FOLLOWED TO STRENGTHEN IT

DAOUD DARWISH HELLES

Associate Professor of Curricula

Faculty of Education - Islamic University, Gaza

ALYAN ABDULLAH AL-HULI

Professor of Fundamentals of Education

ABSTRACT_ *The study aims at identifying the role of the high schools of Gaza city in activating the implementation of peaceful co-existence and the methods followed to strengthen it. The two researchers adopt the analytical descriptive approach where the population consists of all the members of high school educational administration in Gaza city from which a sample of (84) administrators is selected including supervisors, directors, and their deputies. A closed- questions questionnaire is the tool used and the most important findings of the study are The role of the school curriculum through: spreading the culture of co-existence in the Palestinian curriculum and developing the skills of curriculum designers on the field of peaceful co-existence. The role of school activities through: spreading the culture of peaceful coexistence, promoting continuous improvements of school activities, and providing adequate support for the peaceful co-existence programs. The role of teachers through: spreading the culture of co-existence among teachers and developing teachers' capacity of implementing the concepts of co-existence in the educational process . The role of school laws and regulations through: the continuous developments of schools' laws and regulations and the training of educational experts and managers in the laws drafting field.*

KEY WORDS: *peaceful coexistence, secondary level*